رابط المادة على منصة باحث

دروس التفسير في المسجد الحرام - الجزء الثالث - الشيخ صالح الفوزان - مشروع كبار العلماء

2 من 72 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة آل عمران | 010-510 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح فوزان الفوزان حفظه الله. تفسير سورة ال عمران الدرس الثاني. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:00:00

ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا اه واولئك هم وقود النار كدأب ال فرعون والذين من قبلهم كذبوا باياتنا فاخذهم الله بذنوبهم والله شديد العقاب - 00:00:21

قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد قد كان لكم اية في فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة يرونهم مثلهم رأي العين والله يؤيد بنصره من يشاء - 00:00:53

ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن قل اعوذ برب الناس - 00:01:27

قل اانبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد - 00:02:03

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين هذه الايات الكريمة من سورة ال عمران جاءت بعد قول الراسخين في العلم - 00:02:39

لما دعوا ربهم قالوا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد - 00:03:15

ذكر سبحانه وتعالى انه في هذا اليوم الذي يجمع الله فيه الناس فانه لا ينجو فيه الا اهل الايمان اهل الايمان بالله سبحانه وتعالى واما الكفار فانهم يهلكون في نار جهنم - 00:03:41

لا نجاة لهم منها ان الذين كفروا والمراد بالكفر كفر بالله عز وجل والكفر برسله وملائكته وكتبه واليوم الاخر وبالقدر خيره وشره فالكفر يشمل هذا كله لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:20

عن الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره فمن كفر بركن من هذه الاركان الستة فهو الكافر حقا ان الذين يكفرون بالله ورسله - 00:05:00

ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا واعتدنا للكافرين عذابا مهينا ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم - 00:05:32

ولا اولادهم من الله شيئا هذا مثل قول ابراهيم عليه السلام يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. يوم القيامة لا ينفع الانسان كثرة ما له - 00:06:06

ولا كثرة اولاده ما دام انه لم يؤمن بالله فانه لا تنفعه هذه الاشياء انما هذه الاشياء في الدنيا انتهى مفعولها وانتهى وقتها. اما الاخرة فلا ينفع فيها الا العمل الصالح - 00:06:33

كما قال تعالى وقالوا نحن اكثر اموالا واولادا وما نحن بمعذبين تظنون ان الله اعطاهم المال والاولاد في الدنيا هذا دليل على كرامتهم

وانهم في الاخرة لا يعذبون قال تعالى - 00:07:08
قل ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ولكن اكثر الناس لا يعلمون وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى الا من امن وعمل صالحا فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا - 00:07:42
وهم في الغرفات امنون والله جل وعلا قال المال والبنون زينة الحياة الدنيا فالباقيات الصالحات خير عند ربك ثواب وخير اما لا فالاموال والاولاد متعة في هذه الدنيا وزينة في هذه الدنيا - 00:08:08
وقد يعطي الله المال والاولاد من هو عدو له ليستدرجه بذلك كما قال جل وعلا ولا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا وتزهق انفسهم - 00:08:48
وهم كافرون فالله اعطاهم الاموال والاولاد ليستدرجهم بها ويشغلهم بها في هذه الدنيا ولهذا قال جل وعلا مناديا للمؤمنين يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله - 00:09:18
ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون فالذي يتلهى بماله وباولاده عن العمل الصالح عن العمل للاخرة هذا هو الخاسر يوم القيامة لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم حتى لو ان احدا منهم جاء بملئ الارض ذهبا - 00:09:52
ليفتدي نفسه من النار لم يقبل منه ذلك لا يقبل منهم فدية مهما كثرت حتى لو جاءوا بملئ الارض ذهبا ما قبله الله منهم يوم القيامة لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا - 00:10:26
اي شيء كانها غير موجودة اللي هو يوم القيامة لا ينفع الا العمل الصالح الا من امن وعمل صالح فاذا من الله على العبد بالمال والاولاد الصالحين من الله عليه بالمال الطيب - 00:10:58
والاولاد الصالحين ولكنه مع ذلك لم ينسى ذكر الله ولم يلهو عن ذكر الله فهذا جمع الله له بين خيري الدنيا والاخرة وقد يكون ماله قربة له عند الله يتصدق منه - 00:11:31
ويزكي وينفع وينفق في سبيل الله والاولاد يعينونه على طاعة الله واذا مات يدعون له كما قال صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث - 00:11:57
صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له فليس معنى الاية اننا نترك الاموال والاولاد ولكن معناها اننا لا نلهو بالاموال والاولاد عن ذكر الله سبحانه وتعالى - 00:12:24
وكذلك علينا ان نربي الاولاد على طاعة الله عز وجل وان نخلص الاموال من الربا ومن الحرام والمكاسب الخبيثة وان ننفق في طاعة الله سبحانه وتعالى والنبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:12:53
نعم المال الصالح للرجل الصالح اما مع الكفر فان الاموال والاولاد لا تنفع يوم القيامة اما مع الايمان فاذا وفق الانسان لاستعمال الاموال في طاعة الله ووفق لتربية الاولاد على طاعة الله - 00:13:22
فانها تكون خيرا له في الدنيا والاخرة قال جل وعلا واولئك اي الذين كفروا الاشارة الى الذين كفروا هم وقود النار حطبها الوقود بفتح الواو ما توقد به النار من الحطب ونحوه - 00:13:54
واما الوقود بضم الواو فهو الاشتعال واللهب واولئك هم وقود النار تشتعل النار في اجسامهم تشتعل في اجسامهم مع الحجارة كما قال جل وعلا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة - 00:14:34
يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة هذا وقود نار جهنم الناس وهم الكفار تشتعل في اجسامهم والحجارة التي هي حجارة الكبريت او حجارة الاصنام انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم - 00:15:06
انتم لها واردون لو كان هؤلاء الهة ما وردوها كل فيها خالدون وقولوا واولئك هم وقود النار من نار جهنم والعياذ بالله وليس ذلك في يوم او في ساعة يشتعلون ثم يحترقون - 00:15:39
ثم يضمحلون لا بل انها باقية وهم باقون فيها تشتعل فيهم دائما وابدا لا نهاية لها والعياذ بالله واولئك هم وقودوا النار بسبب كفرهم بالله عز وجل فالله خلق النار - 00:16:08

للكافرين واعدها للكافرين اعدت للكافرين والجنة اعدت للمتقين فريق في الجنة وفريق في السعير وليس هناك دار ثالثة في يوم القيامة ما ليس هناك الا النار او الجنة فانظر اين تصير - 00:16:43

ما دمت على قيد الحياة اعمل عمل اهل الجنة ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا والله امرك بالعمل العمل الصالح ويسره لك واعانك عليه - 00:17:23

فاذا ضيعت الفرصة ولم تعمل او عملت عملا وافسدته بالمفسدات فلا تلومن الا نفسك فالله اقام الحجة على عباده بين لهم سبحانه طريق الجنة وبين لهم طريق النار فعليك ان تختار طريق الجنة - 00:17:56

وطريق الجنة فيه مصاعب ومشاق لا بد ان تصبر عليه فطريق النار فيه ملذات وشهوات فاياك ان تغتر بها قال صلى الله عليه وسلم حفت النار حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات - 00:18:32

فاذا كنت تريد الجنة فعليك بالعمل الصالح والصبر على المشاق الجنة لا تنال الا بعمل بعمل صالح من توحيد وصلاة وصيام من توحيد وصلاة وزكاة وصيام وحج وجهاد في سبيل الله - 00:19:06

وصبر على طاعة الله سبحانه وتعالى هذا هو طريق الجنة وهو طريق يرتفع والارتفاع فيه مشقة على الناس اما طريق النار فهو طريق منحدر سهل على الناس الانحدار اسهل على الناس من - 00:19:37

الارتفاع اعدت قال جل وعلا واولئك هم وقودوا النار ثم قال سبحانه وتعالى قل للذين كفروا قل ايها الرسول وبلغ الذين كفروا الذين ذكرهم الله في الاية الاولى ان الذين كفروا لم تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم - 00:20:09

هذا خبر والخبر الثاني قل لهم ايضا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد قل للذين كفروا ستغلبون مهما عندكم من القوة ومهما عندكم من العتاد فانكم ستغلبون لان القوة مهما بلغت - 00:20:52

قوة السلاح قوة المال مهما بلغت مع عدم الايمان لا تغني شيئا ومآلها الى الهزيمة ستغلبون هذا خبر من الله سبحانه وتعالى لان الكفار تطاولوا على الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:21:27

تطاولوا عليه وعلى اصحابه في مكة حتى اخرجوهم منها وهاجروا الى المدينة ثم صاروا يحيكون الدسايس للقضاء على رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فالله طمأن رسوله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين - 00:21:55

فقال لرسوله قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد وقد تحقق وعد الله سبحانه وتعالى قريبا فغلبوا في اول وقعة بينهم وبين المسلمين وهي وقعة بدر مع مع قوتهم - 00:22:28

وكثرتهم وقوة عتابهم وقلة عدد المسلمين وظعف المسلمين مع هذا غلب الكفار وانتصر المسلمون قل للذين كفروا ستغلبون نعم تداوي ال فرعون والذين من قبلهم كذبوا باياتنا فاخذهم الله بذنوبهم والله شديد العقاب - 00:23:00

هذي بعد قوله تعالى قل للذين هذه بعد قوله تعالى ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا واولئك هم وقود النار كدأب ال فرعون ال فرعون اتباع فرعون - 00:23:35

وهو الجبار ملك مصر الجبار الذي ادعى الربوبية وقال انا ربكم الاعلى وعنده من القوة ما عنده مما غره اغراه وتكبر على الحق كفر بالرسول بالرسولين موسى وهارون عليهما السلام - 00:23:59

وهؤلاء الذين كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم دأبهم دأب ال فرعون دأبهم باب ال فرعون يعني سجيتهم وسيرتهم كسيرة ال فرعون وهل نفع فرعون هل نفعه ملكه وبطشه وجبروته - 00:24:36

وجنوده لم ينفعه ذلك لما تكبر عن الحق وكفر بالله اهلكه الله ومن معه تدا بها لفرعون والذين من قبلهم من الامم الكافرة فعادوا وثمود قوم ابراهيم قوم نوح من قبل - 00:25:08

امم لما كفرت بالله اهلكها الله ولم تنفعها اموالها ولا اولادها فهؤلاء الكفار الذين اذوا محمدا صلى الله عليه وسلم صفتهم سجيتهم كصفة اولئك وسيحل بهم ما حل باولئك اهتدى بها لفرعون والذين من قبلهم - 00:25:34

تدأ بال فرعون والذين من قبلهم من الامم السابقة كذبوا بايات الله كذبوا بايات الله كما كذب هؤلاء المشركون من قريش وغيرهم

كذبوا بايات الله التي جاء بها رسول الله صلى الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:26:18
كذبوا باياتنا باياتنا مضافة الى الله جل وعلا لانها منزلة من عند الله ايات القرآن فاخذهم الله بذنوبهم بذنوبهم لم يظلمهم الله جل وعلا لم يأخذهم بغير ذنوب فالعقوبة انما تكون على الذنوب - 00:26:48
فهذا تحذير لكل عاقل ان يقلع من الذنوب ويبتعد عنها لان لا تهلكه. كما اهلكت الامم السابقة كذبوا باياتنا اخذهم الله عاقبهم الله جل وعلا بذنوبهم بسبب ذنوبهم فهذا فيه التحذير - 00:27:22
من الذنوب والعياذ بالله وانها سبب لاخذ الله لاصحابها فاخذهم الله بذنوبهم والله شديد العقاب الله جل وعلا شديد العقاب لا يطاق عقابه ولا يمنع وليس عقابا سهلا يتحمل ولكنه عقاب شديد - 00:27:54
وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد تعليم مؤلم وشديد قوي والله شديد العقاب نسأل الله العافية فاخذهم الله بذنوبهم والله شديد العقاب ثم قال - 00:28:33
لهؤلاء المشركين الذين وقفوا في وجه رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم اصحابه المؤمنين واذوهم وساموهم سوء العذاب ان هؤلاء سبيلهم سبيل من قبلهم سبيلهم سبيل من قبلهم سيغلبون ويحشرون الى جهنم. مثل من قبلهم - 00:29:11
ولا تنفعهم قوتهم فلن تنفع القوة قوم نوح ولا قومه هود ولا قوم صالح ولا فرعون ولا غيره من الجبابرة لم تنفعهم قوتهم فالقوة اذا لم يكن معها ايمان بالله فانها تكون في نحور اصحابها - 00:29:47
تكون في نحور اصحابها ويردها الله عليهم وهذه سنة الله في الكفار من قديم الزمان فلا يغتر الكفار اليوم من اليهود والنصارى والشيوعيين والملاحدة لا يغتر بما فتح عليهم من الاختراعات والصناعات - 00:30:13
فانها سترجع عليهم في يوم من الايام لا يغتروا بذلك فالقوة اذا خلت من الايمان فانها تكون عقوبة على اصحابها ستغلبون هذا خبر من الله جل وعلا تحقق قريبا في وقعة بدن - 00:30:43
اول وقعة في الاسلام يوم الفرقان الذي فرق الله فيه او فرق الله فيه بين الحق والباطل وذلك ان المشركين لما اخرجوا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وسلبوا اموالهم وديارهم - 00:31:20
وذهبوا الى المدينة ليس معهم شيء ليس معهم شيء وصاروا عند اخوانهم الذين اوهم ونصروهم من الانصار النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يعوض المسلمين مما افتقدوه من اموالهم - 00:31:50
من اموال الكفار لان هذا من الانتصار من الظالم فالكفار ظلموهم واخذوا اموالهم وديارهم واولادهم حتى خرجوا مجردين فكانوا ظلمة جبابرة النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يعوض المسلمين من اموال الكفار الظلمة - 00:32:26
لما علم ان عيرا قدمت من الشام معها اموال لقريش في مكة خرج صلى الله عليه وسلم بعدد قليل من اصحابه يبلغون ثلاث مئة وبضعة عشر ليس معهم ركايب الا قليلة الاربعة - 00:33:02
يتعاقبون على الراحلة الواحدة وليس معهم سلاح يكفي وليس معهم خيل ولم يخرجوا لقتال لم يخرجوا لقتال وانما خرجوا ليعترضوا القافلة ويأخذ الاموال من الكفار الذين ظلموا المسلمين سلبوهم اموالهم - 00:33:32
الكفار لما علموا بخروج الرسول صلى الله عليه وسلم جمعوا كيدهم وقوتهم وبأسهم وخرجوا يريدون حماية العير حماية القافلة ولكن قائد القافلة وهو ابو سفيان بن حرب لما علم بخروج الرسول صلى الله عليه وسلم غير الطريق - 00:34:10
غير الطريق الذي عليه المسلمون يترصدون له وذهب مع طريق الساحل ونجا بالعير سلمت العين وعلمت قريش بذلك لكن حملهم الاشر والبطر على ان يستمروا في سيرهم. الله هو الذي يسوقهم سبحانه وتعالى - 00:34:44
على ان يستمروا في سيرهم وينزل في بدر يعملون الفرح والسرور والبذخ والاكل والشرب وتعزف على رؤوسهم القينات والمغنيات حتى يتسامع بهم العرب يقولون كذا حتى يتسامع بهم العرب الرسول صلى الله عليه وسلم وصل الى بدر - 00:35:13
والكفار وصلوا الى بدر فتقابلوا من غير ميعاد لكن الله هو الذي اتى بهم من غير ميعاد اذا انتم في العدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى يعني من الوادي والركب اسفل منكم الركب هو العين - 00:35:52

صار راح مع الطريق الاسفل من جهة البحر ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد ولكن ليقضي الله امرا كان مفعولا الله اراد ذلك سبحانه وتعالى عند ذلك لما علم النبي صلى الله عليه وسلم ان العير - 00:36:15

افلتت وان الكفار حضروا ومعهم القوة والبأس الرسول ليس معه الا عدد قليل وايضا ليس معهم استعداد استعداد يكفي استشار اصحابه استشار اصحابه هل يقاتلهم؟ او يرجع فاشاروا عليه بالقتال - 00:36:43

اشار اصحابه عليه بالقتال فعزم صلى الله عليه وسلم على القتال وبات يدعو ربه كل الليل يدعو ربه بالنصر كما ذكر الله جل وعلا ذلك فلما اصبح صفى اصحابه امام الكفار وصف الكفار - 00:37:13

جنودهم وتقابل الجيشان تقاتلوا في بدر تقاتلوا في بدر وانزل الله الملائكة اولا انزل مطرا انزل مطرا يلبد الارض تحت اقدام المسلمين حتى يثبتوا ثم انزل الملائكة تشجع المسلمين تشجعهم - 00:37:43

وترهب الكفار فما كان من المسلمين الا ان انتصروا على الكفار فقتلوا منهم سبعين واسروا منهم سبعين وغنموا ما معهم من القوة ومن العتاد ومن المواشي وقتل اكابر الكفار ابو جهل - 00:38:18

ابو جهل وعتبة وشيبة واكابر الكفار قتلوا في هذه الوقعة فرجع المسلمون بالغنايم ورجعوا بالاسرى سبعين اسير وقتلوا اكابر الكفار ببدر انهزم المشركون هزيمة ذريعة تسامعت العرب بهزيمة قريش فوقع الرعب في جميع قلوب الكفار في اي مكان. في هذه الوقعة العظيمة. وقعة بدر - 00:38:48

الله ذكر المشركين بهذه وقال سبحانه قد كانت لكم اية في فئتين فئة الكفار وفئة المسلمين التقتا وان التقتا فيه في بدر فئة تقاتل في سبيل الله وهم المؤمنون في سبيل الله لاعلاء كلمة الله - 00:39:31

جاءتم تقاتلوا في سبيل الله واخرى يرونهم مثليهم يرونهم مثليهم في العدد لان الكفار يقربون من الالف والمسلمون ثلاث مئة وبضعة عشر فقط يرونهم مثليهم فالمسلمون يرون الكفار اكثر منهم عددا - 00:40:08

وقيل المعنى الكفار يرون المسلمين مثليهم. الله كثر المسلمين في اعين الكفار حتى يرهبوا يرونهم مثليهم رأي العين والله يؤيد بنصره من يشاء نؤيد بنصره من يشاء فقبل المعركة المسلمون يرون الكفار مثليهم - 00:40:38

لاجل ان يستعدوا ويعتصموا بالله والكفار يرون المسلمين ايضا مثليهم لاجل ان يرهبوا فالله ارى كلا من الطائفتين الاخرى انها مثليها هذا قبل قبل المعركة اما لما دارت المعركة صلاه - 00:41:12

قلل عدد المسلمين في اعين الكفار وقلل عدد الكفار في اعين فالمسلمين واذ يريكموهم اذ التقيتم في اعينكم قليلا ويقللكم في اعينهم ليقضي الله امرا كان مفعولا والى الله ترجع الامور - 00:41:41

قبل المعركة كل فريق يرى ان قبيله اكثر منه واما وقت المعركة فكل فريق يرى ان قبيله اقل منه حكمة من الله سبحانه وتعالى انتهت المعركة بالنصر المؤزر للمسلمين والهزيمة على الكفار وتحقق قول الله جل وعلا ستغلبون - 00:42:08

ولدوا ولم يقف الحد عند الهزيمة والغلبة وانما وتحشرون الى جهنم هزيمة في الدنيا ونار في الاخرة والعياذ بالله وبئس المهاد بئس الفراش النار بئس الفراش والعياذ بالله بئس الفراش والمهد الذي يفترشونه - 00:42:39

الله جل وعلا قال لهم قد كان لكم اية اي علامة على قدرة الله على قدرة الله جل وعلا وعلى نصره لعباده المؤمنين وان كانوا قلة وهزيمة الكفار وان كانوا كثرة - 00:43:17

في هذه المعركة العظيمة والله يؤيد بنصره من يشاء يؤيد يقوي بنصره النصر من عند الله جل وعلا. مهوب النصر بالسلاح والقوة وكثرة الجنود النصر من عند الله يهبه لعباده المؤمنين - 00:43:42

وان كانوا قلة اذا صدقوا وصبروا نعم قد يحصل على المسلمين هزيمة على ايدي الكفار كما حصل في وقعة احد وهذا بسبب من قبل المسلمين حصل من المسلمين خلل ومعصية - 00:44:10

فالله جل وعلا عاقبهم وهزمهم امام عدوهم تهذيبا لهم. وتعليما لهم. وتمحيص صلاهم فالمسلمون قد ينهزمون امام الكفار لسبب من عند انفسهم اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا - 00:44:36

قل هو من عند انفسكم ان الله على كل شيء قدير ولقد صدقكم الله وعده. تحسونهم باذنه يعني تقتلونهم فاذا فشلتم تنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة ثم - 00:45:05
عنه ليبتليكم ولقد عفا الله عنكم الله جل وعلا عفا عنهم واخبرهم بذلك لئلا يحزنوا وهذه بشرى من الله للمؤمنين بعد التأديب لهم عفا الله عنه والله يؤيد بنصره من يشاء - 00:45:32
ان في ذلك اي في هذه الوقعة رقعة بدر لعبرة لاولي الابصار لاولي الالباب لعبرة لاولي الالباب الى اولي الابصار. اولي الابصار يعني البصائر والعقول يعتبرون في ان القوة لا تنفع وحدها - 00:46:00
لابد من الايمان وانه مع الايمان الصحيح ولو كانت القوة قليلة فان الله يمنح النصر لاهلها. كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين فالان كما تعلمون المسلمون في غاية الضعف الان - 00:46:29
والكفار في غاية القوة ولكن المسلمين اذا صدقوا مع الله وصبروا على ايمانهم وثبتوا على دينهم فان العاقبة لهم والكفار وان اعطوا من القوة ما اعطوا فان مردهم الى الهزيمة - 00:47:04
والخسارة في الدنيا والاخرة هذه سنة الله سبحانه وتعالى ولا يحسبن الذين سبقوا ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا انهم لا يعجزون انهم لا يعجزون الله جل وعلا وان اعطى الكفار واستدرجهم - 00:47:26
فان هذا لا ينفعهم ولا يستمر لهم ما هم فيه اما المؤمنون اذا صدقوا مع الله فهم على خير والعاقبة للمتقين ان في ذلك لعبرة اي موعظة موعظة لاولي لاولي الابصار - 00:47:58
ثم قال سبحانه وتعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب زين للناس - 00:48:27
هذه الامور صارت مقبولة عند اصحاب النظرة القريبة الذين لا ينظرون للعواقب فهم يغترون بهذه الزخارف زين للناس حب الشهوات هذي طبيعة البشر انهم يحبون الشهوات الا من اعطاه الله ايمانا - 00:48:59
وبصيرة ينظر في المستقبل وان هذه الشهوات وان كانت لذتها عاجلة فعاقبتها وخيمة عاقبتها سيئة حب الشهوات جمع شهوة جمع شهوة وما تشتهيه النفس وتميل اليه من النساء بدأ بالنساء - 00:49:35
بدأ بالنساء لان النساء اشد فتنة من غيرهن ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء فبدا بالنساء لشدة الافتتان بهن ليحرر عباده - 00:50:07
من ذلك حذرهم من فتنة النسا والنساء حبائل الشيطان الا من من الله عليها بالايمان والصلاح والاستقامة واما في في جملة النسا فهن فتنة من النساء زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين - 00:50:33
ولا البنين الذرية كما سبق كما سبق في الاية الاولى ان البنين يأخذون رغبة الانسان وانشغاله معهم من النساء والبنين والقناطير المقنطرة الشهوة في النساء هذا امر طبيعي امر طبيعي - 00:51:07
ولكن من استعف بالنساء عن الحرام تزوج عن الحرام وتسرى وعف نفسه هذا خير له والبنين كذلك من رباهم على الخير والطاعة صاروا عونا له على طاعة الله واما من اهملهم صاروا خسارة عليه - 00:51:47
والقناطير المقنطرة قناطير جمع قنطار وهو المال الكثير القنطار هو المال الكثير. والمبلغ الكبير من المال. المقنطرة. من الذهب والفضة الذهب هو انفس المعادن وكذلك بعده الفظة معدنان نفيسان تنافس الناس - 00:52:14
فيهما ويحبون الذهب والفضة والخيل المسومة الخيل المسومة قيل المراد بها الراعية التي ترعى وهي السائمة وقيل المراد بها المجملة بالغرة والتعجيل المجملة المسومة يعني المجملة بالغرة في وجهها والتحجيل في اطرافها - 00:52:50
هذي انفس الخيل واحسنها منظر والخيل المسومة والانعام وهي الابل والبقر والغنم كثير من الناس يحبون الانعام لكن الخيل هي انفس البهايم عند الناس والانعام يدخل فيها الابل ويدخل فيها البقر ويدخل فيها الغنم - 00:53:22
والحرث وهو الزراعة ففيه من يرغب الزراعة والغرس والانتاج يتفكه بذلك وينشغل بالحرف وهذه كما ذكرنا ان استغلت في الخير

صارت خيرا وان استغلت في في الشر صارت شرا على صاحبها حسب - 00:53:52
ما يتجه به الانسان مع هذه الامور لكن الغالب انها تأخذ عقل الإنسان وفكره وتشغله عن ذكر الله عز وجل الا من وفقه الله قال جل وعلا ذلك متاع الحياة الدنيا. هذه الامور التي تعجب الناس - 00:54:24
ويحبونها حبا شديدا هي مؤقتة متاع الحياة الدنيا تفنى تعبنا وتنقطع ولا تستمر فلا تغتر بها ايها الانسان ذلك متاع الحياة الدنيا والمتاع هو ما يتمتع به مدة ثم يزول - 00:54:51
والله عنده حسن المآبي المرجع خير من هذه الامور عند الله خير من هذه الامور. هذه امور قليلة وامور زائلة. لكن ما عند الله احسن وابقى والله عنده حسن المآل يعني المرجع. فلا تتعلق بهذه الامور وتترك حسن المآب - 00:55:24
والعمل الصالح والله عنده حسن المآب. قل اؤنبئكم بخير من ذلكم من خير من هذه الشهوات والنسا والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والقيل المسومة والانعام الحرب عند الله ما هو خير من هذه الامور - 00:55:54
فاطلبوا ما عند الله الذي يبقى ولا ولا ينقطع ولا تنشغلوا بالمتاع القليل الزائل بخير من ذلكم للذين اتقوا للذين اتقوا خاصة للذين اتقوا اما الكفار فليس لهم نصيب من هذه من هذا المآب الحسن - 00:56:19
الذين اتقوا عند ربهم عند ربهم لهم عند ربهم جنات جمع جنة جنات ما هي جنة واحدة جنات كثيرة لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى ايها الجنات وهالمزرعة اللي انت - 00:56:48
اشغلك في الدنيا جنات انت تبي زرع تبي غراس تبي اشجار تبي فواكه الله عنده جنات فاطلب الجنات التي عند الله جنات تجري من تحتها الانهار. هي جنات منظرها يأخذ - 00:57:08
العقول وايضا تحت تجري تحتها الانهار المتعددة التي ذكر الله منها انهار مما غير اس وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى - 00:57:30
ولهم فيها من كل الثمرات هذا في الجنة وهو دائم ومستمر. اما ما في الدنيا فهو منقطع وهالك قارن بين هذا وهذا تجري من تحتها الانهار وازواج مطهرة ان تعجبك النساء في الدنيا - 00:57:57
وهن على ما فيهن من الاخلاق التي قد تكون ذميمة او من الاوساخ والاشياء المكروهة الله عنده نسا احسن منهن وازواجهم مطهرة طهرة مما يعتري نساء الدنيا من الحيض والنفاس والبول والغائط وغير ذلك - 00:58:21
ازواج مطهرة مطهرات في اخلاقهن ومطهرات من النجاسات. والقاذورات فاذا كنت تحب النساء تطلب هذه هذه الازواج في الجنة لا تقتصر على نساء الدنيا ما هو بيقول لك اترك نساء الدنيا - 00:58:51
يقول لك لا تقتصر عليها وتنسى نساء الجنة وازواج مطهرة اعظم من ذلك كله ورضوان من الله رضوان من الله يحل رضوانه على اهل الجنة فلا يسخط عليهم ابدا ورضوان من الله - 00:59:17
والله جل وعلا يقول في الاية الاخرى ورضوان من الله اكبر اكبر مما في الجنة كلنا يحل عليهم رضاه فلا يسخط عليهم ابدا والله بصير بالعباد الله جل وعلا بصير بمن يستحق - 00:59:42
هذه الجنات ومن لا يستحقها الله لا يعطيها كل احد وانما يعطيها بمن يعلم انه يستحقها والله بصير بالعباد. وايضا الله بصير باعمال. باعمال العباد الله بصير باعمالهم فان كانت - 01:00:05
اعمالهم تؤهلهم لدخول هذه الجنات فان الله جل وعلا يرزقهم هذه الجنة. وان كانت اعمالهم لا تؤهلهم فلن ينالوها او ليس لهم اعمال فلن ينالوها ابدا. اما ملاذ الدنيا النساء والبنين - 01:00:34
والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخير المسومة والانعام والحرق هذه ينالها المسلم والكافر ينالها المسلم والكاذب اما هذه الجنات وما فيها فلا ينالها الا اهل الايمان الا اهل الايمان واما الكفار فانها حرام عليهم. انه من يشرك بالله - 01:01:01
فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار هذا ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يصلح اعمالنا واقوالنا وان يثبتنا واياكم على ديننا الى يوم نلقاه وان يكفينا شر اعدائنا من الكفار والمنافقين وان يصلح لنا - 01:01:34

والعمل ويثبتنا على ذلك الى يوم نلقاه اللهم انصر دينك وكتابك. امين. وسنة نبيك. وعبادك المؤمنين. امين. اللهم دمر اعدائك اعداء الدين من اليهود والنصارى وسائر الكفرة ومن اعانهم من المنافقين والمرتدين اللهم شتت شملهم - 01:02:03

وخالف بين كلمتهم واجعل بأسهم بينهم واجعل كيدهم في نحورهم. امين. واكفنا شرورهم. انك على كل شيء قدير. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد على اله واصحابه اجمعين - 01:02:30

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين شكرا لكم سماحة الشيخ بارك الله فيكم ونفع بعلمكم وجزاكم الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء - 01:02:52

اما اول سؤال هذه الليلة يقول السائل بماذا توصون الشباب في هذا الزمن الذي كثر فيه الفتن نوصيهم بتقوى الله سبحانه وتعالى ونوصيهم بطلب العلم نوصيهم بطلب العلم لا سيما عند اشتداد الفتن - 01:03:18

فانه لا ينجي من هذه الفتن الا العلم النافع مع العمل الصالح العلم النافع مع - 01:03:42